

الباب الثاني دراسة نظرية

أ. طريقة رواية القصص الرقمية

١. التعريف

عرف محمد عطية الأبراشي الطريقة – كما نقل أوريل بحر الدين – بأنها وسيلة التي يتبعها المدرس لتفهم التلاميذ أي درس من الدروس، في أي مادة من المواد أو هي الخطة التي يضعها المدرس لنفسه قبل أن يدخل حجرة الدراسة، ويعمل على تنفيذها في تلك الحجرة بعد دخولها^١. وأما رواية القصص الرقمية فقال Midge Frazel أنها النشاط لجمع سرد الشخصية والوسائط المتعددة (الصور والصوت والنص) لإنتاج فيلم سيرة ذاتية قصيرة^٢. وعند Anita Normann، أن رواية القصص الرقمية هي أي مزيج من سرد منطوق وعدد من المرئيات التي تحتوي الموسيقى التصويرية والتكنولوجيات الجديدة لتعديل القصة ومشاركتها^٣.

ومن ذلك، التعريف من طريقة رواية القصص الرقمية هو الوسيلة والخطوط التي أعدها المدرس ليجمع الطلاب سردا منطوقا ووسائط متعددة (الصور والصوت والنص) لإنتاج الفيديو القصير وتعديله ومشاركته. أكدت في هذه الطريقة ممارسة مهارة كلام الطلاب بأن يقصصوا بواسطة فيديو. ومن وجه آخر، أعطت هذه الطريقة فرصة للطلاب أن يعبروا ما لديهم بتحرر حتى لم تكونوا مرتبكين في تعبير ما في أذهانهم.

^١ أوريل بحر الدين، مهارات التدريس نحو إعداد مدارس اللغة العربية الكفاء (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، ٢٠١١

م)، ص ١٢٢

^٢ Midge Frazel, *Digital Storytelling Guide for Educators* (Washington DC: International Society for Technology in Education, 2011), page 9

^٣ Anita Norman, *Digital Storytelling in Second Language Learning* (Thorndheim : Norwegian University of Science and Technology, 2011), page 1

٢. مزايا طريقة رواية القصص الرقمية

التعليم باستخدام طريقة رواية القصص الرقمية مناسب لهذا الزمان لما فيه من انتفاع التكنولوجيا الجديدة. رواية القصص الرقمية هي العملية التي تمزج وسائل الإعلام لإثراء الكلمة المكتوبة أو المنطوقة وتعزيزها. ودعا الزعماء في مجال رواية القصص الرقمية حيلة جديدة في رواية القصص - الحكايات بالوسائط المتعددة، وهي التعبير الحديث من الفن القديم. فيمكن تلخيص مزايا هذه الطريقة كما يلي:

(أ) إن رواية القصص الرقمية بصورة الفيديو القصير يشتمل الصوت والصورة والنص كما قد اشتهر اليوم.

(ب) تمكن تنمية ابتكار وابداع لدى الطلاب بهذه الطريقة لأنهم مطالبون أن يجعلوا أمرا جديدا مناسباً بزمانهم^٤.

(ج) الطلاب اليوم لم تهتموا الطريقة القديمة التي لم تناسب حالة الزمان حتى يشعروا بالملل، فهم مهتمون بما يناسب الزمان. فتمكن هذه الطريقة جلب اهتمام الطلاب لأنها طريقة عصرية جديدة^٥.

(د) ساعدت هذه الطريقة ترقية مهارة الكلام لدى الطلاب، قد يكونون مرتبكين حين يريدون تعبير ما في أذهانهم أمام الفصل أو زملائهم. فأعطت هذه الطريقة فرصة لهم أن يمارسوا كلامهم أمام كاميرا، فواحد منهم يعبر كلامهم منفردا ولم يخش أن يراقبه الآخرون.

(هـ) تناسب رواية القصص الرقمية أيضا في مجموعة متنوعة من أساليب التدريس. عندما يتم دمج متعلمي اللغة في الفصول الدراسية العادية،

^٤ Midge Frazel، المرجع السابق، ص ١٠

^٥ نفس المرجع، ص ١١

دعمت مشاريع رواية القصص الرقمية بيئات التعلم المختلفة، حتى يمكن أن يساعدوا المدرس الذي يمكن أن يجهز التعلم الخطي^٦.

٣. عيوب طريقة رواية القصص الرقمية

إن لكل طريقة عيوباً، وكذلك هذه الطريقة. كانت العيوب من هذه الطريقة كما يلي :

(أ) رواية القصص الرقمية إحدى الطرق التي فيه انتفاع التكنولوجيا، فحتاج إلى كثير من الأشياء التي قيمتها وثمنها غير رخيصة. الكاميرا مثلاً، لم يملك كل واحد من الطلبة، فهذا يثير الصعوبة له وينبغي له أن يستعيره إلى غيره.

(ب) التكنولوجيا في هذه الطريقة تجلب إلى احتياج كفاءة إتقانها، ومن الأسف كثير من مدرسي اللغة العربية ومتعلميها لم يكن لهم كفاءة إتقان التكنولوجيا. وهذا يجعل هذه الطريقة صعبة لدى بعض المدرسين والطلاب.

(ج) تستغرق الطريقة الوقت الطويل لإعداد هذه الطريقة وتجهيزها في تطبيقها وغير ذلك.

(د) يجد المعلمون الصعوبة في إعطاء التوجيهات للطلاب، لأن هذه الطريقة جديدة وليس لهم خبرة في تطبيق هذه الطريقة.

(هـ) لا يمكن تطبيق جميع المواد باستخدام هذه الطريقة.

٤. أهداف طريقة رواية القصص الرقمية

تطوير جميع هذه المهارات ممكن في ظل الظروف عندما يتم استخدام تقنيات الوسائط المتعددة بانتظام في الفصل. يولد أطفال اليوم في عالم التكنولوجيا وأنهم ينمون قريبا إلى مستخدمي التكنولوجيا الماهرين. في هذا السياق، ينبغي لنا -المعلمين والمربين- إعادة تعريف ما المراد من القراءة والكتابة في عالم اليوم. وهذا يعني أن المدرسة ينبغي أن تقدم منهجا دراسيا جديدا لمساعدة الأطفال على التعلم والتطوير في القرن الحادي والعشرين التي تشمل مهارات التفكير الناقد والمعلومات ووسائل الإعلام، والإبداع، ومهارات الاتصال، والتعاون والتعلم السياقية^٧. واستنادا إلى ذلك، فمن أهداف هذه الطريقة :

- أ) إعطاء فرصة للطلبة أن يعبروا ما لديهم في ممارسة لغاتهم الأجنبية بوسائط جديدة عصرية.
- ب) تجهيز خطوات التدريس لكي يكون مملا بمساعدة هذه الطريقة، لما فيها من التكنولوجيا المشهورة بين الطلبة.
- ت) تشجيع الطلبة في أثناء تدريس اللغة، خاصة في تدريس مهارة الكلام. وقد يكونوا خاشين في تعبير لغتهم باللغة الأجنبية.

٥. خطوات طريقة رواية القصص الرقمية

كانت عملية التدريس باستخدام طريقة رواية القصص الرقمية كما في العادة، إلا أن لطلاب واجبا بعد الدرس. فالخطوات كما يلي :

أ. تبدأ الدراسة بحوار قليل وإلقاء المادة بحركة شفوية.

ب. يستخدم المدرس الكمبيوتر ثم يشغل الفيديو فيه مادة الدرس التي تناسب بالموضوع.

ج. يوجه المدرس الطلبة ويعطيهم فرصة لتعليق الفيديو.

د. يشرح المدرس المهمة للطلبة بعد الدرس، مادتها وخطواتها وغرضها وغير ذلك. المهمة هي جعل الفيديو القصير الذي فيها يتكلم فيها كل واحد منهم ويحكي قصة.

هـ. التقويم على الوظيفة التي قد أقام بها الطلبة في المحاضرة الآتية.

ب. الدراسة في مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

يعتبر الكلام الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة^٨. ويعتبر الكلام أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها وبدونه لا يقوم بين جماعات المجتمع صلات فعالة منتجة، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية. ولا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، لذلك كان الناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون.

أما تعريف مهارة الكلام فقال Acep Hermawan أنها قدرة على إخراج الأصوات أو الكلمات لتعبير الأفكار والآراء والرغبات أو المشاعر إلى المخاطب^٩. وعند أولي النهى هي من إحدى المهارات اللغوية الأربعة، وهي كفاءة إطلاق الأصوات والكلمات لتعبير الفكرة أو الآراء أو الإرادة أو الشعور

^٨ أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها (الرياض: دار المسلم، ١٩٩٢ م)، ص ٨٥

^٩ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, cet II, 2011), hlm. 135

إلى المحاورين^{١٠}. هذه المهارة هي إحدى المهارات اللغوية التي ينبغي تحقيقها في تدريس اللغات.

الكلام ليس مجموعة من المهارات اللغوية المتنوعة التي يجب أن يتقنها الفرد، حتى يصبح متمكناً مما يريد أن يعبر عنه في يسر بل إن الكلام له بعد آخر غير هذا البعد اللغوي.

٢. أهمية مهارة الكلام

ليس الكلام فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة العربية، بل هو الغاية من دراسة كل فرع اللغة العربية. فدراسة النحو والصرف تصونان اللسان والقلم من الخطأ في ضبط بنية الكلمة وأواخرها، والقراءة تزيد من ثروة الإنسان اللغوية وتزوده بألوان المعرفة والثقافة ليتمكن من التعبير عن حاجاته ومشاعره. وهذا يعني أن كل فرع من فروع اللغة العربية خادماً للتعبير، فهو المحصلة النهائية لكل دراسة لغوية.

فالكلام أكثر فنون اللغة توظيفاً في عملية الاتصال، ومعظم الناس يسلخون أكثر أوقاتهم في الكلام. ولا عجب في ذلك فقد خلق الله الإنسان متكلماً قبل تهيؤه للكتابة أو القراءة^{١١}. لما كان للكلام منزلة خاصة بين فروع اللغة العربية، وهو أنه الغاية من كل فروع اللغة يمكن تلخيص أهمية الكلام في نقاط محددة تكشف لنا جوانب من هذه الأهمية^{١٢}:

أ. من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادماً للكتابة.

^{١٠} Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: DIVA Press, 2012), hlm. 68

^{١١} نور هادي، *الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها* (مالانج: مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١ م)، ص ٤٨

^{١٢} أحمد فؤاد محمود عليان، *المرجع السابق*، ص ٨٧

- ب. التدريب على الكلام يعود الإنسان الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على المبادأة ومواجهة الجماهير.
- ج. الحياة المعاصرة بما فيها من حرية وثقافة، في حاجة ماسة إلى المناقشة، وإبداء الرأي والإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع على التحدث الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.
- د. والكلام مؤشر صادق - إلى حد ما - للحكم على المتكلم ومعرفة مستواه الثقافي وطبقته الاجتماعية ومهنته
- هـ. الكلام نشاط إنساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والأنثى، حيث يتيح للفرد فرصة أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية.
- و. الكلام وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.

٣. أساليب تعليم مهارة الكلام

- الأسلوب هو إجراءات خاصة يختارها المدرس لتحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية، وبالتالي تتباين الإجراءات (الأساليب) التي يتبعها المدرسون ضمن الطريقة الواحدة^{١٣}. ومن أساليب تعليم مهارة الكلام:
- أ. الكلام الحر

إن التعبير الحر والمناقشة من أهم ألوان النشاط اللغوي بالنسبة للصغار والكبار. أما بنسبة للمتكلم فيجب أن يترك حر يتحدث عما يشوقه كاللعب التي يحبها والحفلات والبرامج التلفزيونية وغير ذلك^{١٤}. هذا

^{١٣} أوريل بحر الدين، المرجع السابق، ص ١٦٧

^{١٤} حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية: ابتدائي - متوسط - ثانوي (الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٣ م) ص ٢٦١

المجال يعطي الحرية الكاملة للمتكلم كي يعبر عن رأيه ويشارك في الحديث
ويزيل عوامل الاضطراب عنده بالمشاركة الإيجابية في الكلام.

ب. الكلام عن الصور

الكلام عن الصور مجال هام من مجالات الكلام الذي يميل إليه
الصغار والكبار. والغرض منه انتقال الذهن من الصور المرئية إلى العبارات
والألفاظ الرمزية التي تدر عليها وتوضح معناها. والصور منها ما هو
متحرك مثل أفلام (التلفاز والفيديو ودار الخيالة) ومنها ما هو ساكن مثل
اللوحات المرسومة لمناظر طبيعية أو لحيوانات أو لنباتات.^{١٥}

ج. رواية القصة

درس القصة من أهم الدروس بالنسبة للأطفال لأنه يساعد على
تنمية مهارة الكلام. فمادة القصة تشوق الطلبة إذا أحسن اختيارها وتدفع
إلى الانتباه وتزيد حصيلته اللغوية بطريقة تلقائية.^{١٦}

د. المحادثة

المحادثة تعني تبادل التفكير والأفكار في موضوع أو أكثر بين
متحدثين أو أكثر. وهنا تبدو كفاءة المتحدث الجيد، فليست المسألة
حديثا يلقي، ولكنه محادثة يتبادل فيها الآراء ووجهات النظر بين
المتحدثين. والمحادثة أهم نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على السواء،
لهذا كان لا بد أن تحتل مكانة ملحوظة في دروس التعبير الشفوي.^{١٧}

^{١٥} أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق، ص ١٠٨

^{١٦} حسن جعفر الخليفة، المرجع السابق، ص ٢٦٢

^{١٧} نفس المرجع، ص ٢٦٥

٤. أهداف تعليم الكلام

- الغرض من دروس الكلام تدريب الطلبة على إيصال أفكاره وتجاربه إلى غيره بطريقة مفهومة، وهذا يقتضي ترتيب الطلبة أفكاره وتسلسلها والقدرة على التعبير بلغة فصيحة أو قريبة منها. فالأهداف لتعليم الكلام ما يلي^{١٨} :
- أ. تعويد التلاميذ أجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
 - ب. تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربطها بعضها ببعض.
 - ج. تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
 - د. تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
 - هـ. التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.
 - و. زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبير الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.
 - ز. الكشف عن الموهبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء.
 - ح. تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية وتركيبات بلاغية ومأثورات أدبية.
 - ط. تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.
 - ي. دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والابتكار.

^{١٨} نور هادي، المرجع السابق، ص ٥٣-٥٤

٥. أسس تعليم مهارة الكلام

ومقصود الأسس هو طائفة من المبادئ والحقائق التي تتعلق بتعليم مهارة الكلام. وأسس تعليم مهارة الكلام يمكن تلخيصها كما سيأتي :

أ. الأسس النفسية

على المعلم مراعاة ميول تلاميذه ورغباتهم وحاجاتهم بما يتفق مع المرحلة النهائية التي يمرون فيها^{١٩}. وتوضيح الأسس النفسية كما يلي^{٢٠} :

(١) الإنسان بطبيعته ميال إلى التحدث عن نفسه ومشاهداته. فالرجل، مثلاً، يعود إلى منزله فيكلم أسرته عن مشاهداته وأعماله وما جرى في يومه، والمرأة تحكي لزوجها وأولادها عما فعلته في يومها. ويمكن أن يكون هذا الأساس النفسي أساساً للتدريب الكلام بأن يحكي أحد زملائه عن بعض مشاهداته وما فعله في يومه.

(٢) من الأسس النفسية أن يكون الحديث استجابة لدافع نفسي يصدر من المتكلم، ويجعله ينطلق في حديثه وتتركز الحوافر والدوافع النفسية حول التعبير عن مواقف الحياة.

(٣) غلبة الخجل والتهيب عند بعض المتكلمين. وإذا طلب من إنسان أن يتكلم في مناسبة معينة قال : "لا أعرف"، وغلبه الخجل والخوف. وهذا أساس نفسي يمكن التغلب عليه بتشجيع الأفراد الخجولين وإغرائهم بالكلام وأخذهم باللين والصبر وإيجاد الدافع للكلام.

(٤) من الأسس النفسية المحاكاة والتقليد. فالإنسان بطبيعته يرغب في تقليد غيره، فالطفل يجب أن يقلد والديه، والتلميذ يجب أن يقلد

^{١٩} عماد توفيق السعدي، وزيناد مخيمر البوريني وعبد المعطي نمر موسى، أساليب تدريس اللغة العربية (إريد: دار الأمل للنشر والتوزيع، ١٩٩١ م)، ط ١، ص

أستاذه، فلا بأس من أن يستغل هذا الأساس النفسي، فيطلب من المتكلم أن يقلد أستاذاً أعجبه ويجب تقليده.

(٥) في أثناء عملية الكلام يقوم الذهن بعمليتين هما عملية التحليل وعملية التركيب. وهما عمليتان تحدثان داخل النفس البشرية بطريقة ديناميكية. فالتحليل هو رجوع المتكلم إلى ثروته اللغوية ليختار منها، وعملية التركيب هي تأليف العبارات المطلوبة من تلك الثروة اللغوية. لذلك يجب أن تكون موضوعات الكلام داخله في خبرة المتكلمين وليست بعيدة عن ثروتهم اللغوية.

ب. الأسس التربوية^{٢١}

(١) الحرية. فمن حق المتكلم في الموضوع الذي يرغب أن يتحدث فيه وتترك له حرية عرض الأفكار التي يريد التعبير عنها. فالحرية أساس تربوي ينبغي مراعاته عند التدريب على مهارات الكلام.

(٢) التنوع في الكلام. فيراعى أن يكون الحديث متنوعاً، ولا يسير في اتجاه واحد بأن يكون في الخبر الذي يروي، كي يسترسل المتكلم في الكلام.

(٣) الصدق. فمن الأسس التربوية أن يتعود المتكلمون على الصدق في التعبير، والصدق في التعبير إنما يتأتى إذا كان الكلام نابعا من حاجة حقيقة انفعلاؤها، لأن الصدق في الكلام خلق إسلامي والمسلم لا يكذب.

(٤) عدم تحديد الوقت. ومن الأسس التربوية المتعلقة بتعليم الكلام أن لا يحدد للكلام وقت معين، فيمكن أن يدرب المتكلم على الكلام في أوقات مختلفة ومن خلال مواقف متعددة.

٥) الخبرة السابقة. المتكلم لا يمكنه أن يتحدث عن شيء ليس له به سابق معرفة، وإنما يتحدث بطلاقة عن الشيء إذا كان له علم سابق به.

ج. الأسس اللغوية^{٢٢}

- ١) قلة المحصول اللغوي لدى المتكلمين، وهذا يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بالطريقة الطبيعية كالقراءة والاستماع، فالإنسان تزداد ثروته اللغوية بكثرة قراءته واستماعه لما يلقيه الآخرون.
- ٢) الاهتمام بالمعنى قبل القواعد. فالألفاظ قوالب للمعاني، وإذا لم توضع المعاني في صيغ جيدة أسيء فهمها. لذلك لا بد أن يهتم المتكلم بالمعاني قبل اهتمامه بالألفاظ التي تخدم المعنى.
- ٣) الكلام الشفوي يسبق الكتابة. الإنسان يتكلم قبل أن يكتب، فالحديث الشفوي والمناقشة في الموضوع قبل التكلم في توسع من دائرة الكلام.
- ٤) تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة. والأساس اللغوي يقتضي من المتكلم أن يتزود بمهارة عرض المقدمة بطريقة مثيرة ومشوقة تجذب انتباه السامع.
- ٥) اختيار الكلمات والجمل والتعبيرات اللازمة لكل فكرة بحيث تتصف بسلامة التركيب والموضوع والاكتمال وصحة استخدام أدوات الربط بحسب المعنى.

٦. مشكلات تعليم مهارة الكلام

والذي يلاحظ أن معظم التلاميذ يبدون ضعافا في عملية الكلام مما يسبب مشكلة لها خطورتها بالنسبة لأهم عملية من عمليات الاتصال. والمشكلة في أساسها أن الكلام الذي يطلب به التلميذ شيء وتعبيره عن مطالب حياته شيء آخر. ومن ثم يرى بعض المربين أن التلاميذ في الواقع ليسوا ضعافا في الكلام وأن لديهم القدرة التعبيرية منذ حياتهم.

وعلى هذا تصبح المشكلة كما يصورها هؤلاء المربون هي : "كيف يتمكن المدرس من أن يجعل هذه القدرة التعبيرية التي لدى التلميذ في إنسيابها وفي طلائتها قدرة تعبيرية تتمشى". ومن هنا ظرت مشكلات تعليم مهارة الكلام وظهرت عجز التلاميذ عن الكلام، ويبدو أن هذا الضعف وهذا العجز الذي يلاحظه المدرسون بتعليم اللغة في ناحية التعبير يرجع^{٢٣} :

أ) إلى تلك الحقيقة التي سبقت الإشارة إليها، وهي ذلك الازدواج اللغوي الذي يعيش في التلميذ بين البيت والمجتمع الخارجي والمدرسة ودروس التعبير التي يراد له فيها أن يتحدث وأن يعبر بلغة تبعد قليلا أو كثيرا عن لغة حياته اليومية.

ب) إلى أن التلاميذ يطلب منهم التعبير في أمور لا يعرفون عنها شيئا في أغلب الأحيان أو بعبارة أخرى إن الفكرة التي يطلب من التلميذ أن يعرفها أو تكون واضحة لديه.

ج) وإلى أن الثروة اللغوية التي يحاول التلميذ التعبير بها عن الفكرة لا تكون غنية بالصورة التي تمكنه من سلاسة التعبير واختيار الألفاظ.

^{٢٣} محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية: أسسه وتطبيقاته التربوية (القاهرة: دار الفكر العربي : ٢٠٠٠ م)، ص ٢٢٢-٢٢٣

د) وإلى طريقة التدريس المتبعة في تعليم الكلام والتي تسير على اعتبار أن الكلام ليس تعبيراً عن الحياة والواقع ولا تعبيراً عن الذات وأحاسيسها ولكنه التعبير الأدبي بجماله ومقوماته.

٧. البحث في رواية القصة

مجالات الكلام متعددة ولم تذكر مجتمعة، وقد بحثها الباحث في أساليب تعليم مهارة الكلام. منها ما هو الكلام الحر، وما هو الكلام عن الصور، وما هو المحادثة وما هو الكلام عن القصة (رواية القصة). وموضوع هذا البحث هو رواية القصة، إحدى مجالات الكلام.

القصة حكاية نثرية تستمد أحداثها من الخيال أو الواقع أو منهما مع، وتبنى على قواعد معينة. وحكاية القصص من ألوان الكلام الهامة، فالقصة خير معين للتدريب على مهارات الكلام. فحب الناس للقصص يجعلها عاملاً من عوامل ترقية الكلام، وهي فضلاً على ذلك تمرين للذاكرة وتجريء على الكلام. درس القصة من أهم الدروس بالنسبة للطلبة لأنه يساعد على تنمية مهارة الكلام. فمادة القصة تشوق الطلبة، إذا أحسن اختيارها، وتدفعه إلى الانتباه وتزيد حصيلته اللغوية. وحكاية الخبرات الشخصية مدخل مناسب للتدريب على الكلام. ويحسن أن تكون حكاية القصص من اختيار المتكلمين أنفسهم.

وفي تدريب رواية القصص شرح أحمد فؤاد محمود الأشياء التي ينبغي مراعاتها كما سيأتي^{٢٤} :

^{٢٤} أحمد فؤاد محمود عليان، المرجع السابق، ص ١٠٦

- أ. تجنب الإكراه، لأن الإكراه يقتل في النفس أهم عناصر القدرة على الكلام، فيختار المتكلم القصة بنفسه لأن ذلك يساعد على الأداء الجيد ويعمل على تنمية مهارات الكلام عنده.
- ب. إيجاد الموقف الطبيعي الذي يشجع على رواية القصص التي يتكلم عنها المتكلم من واقع حياتهم وخبراتهم، بأن يحكوا قصة وقعت لهم في اليوم نفسه، أو شاهدوها في الحي الذي يعيشون في وشاركوا فيها.
- ج. مراعاة النطق السليم وإخراج الحروف من مخارجها.
- د. مراعاة التنغيم الصوتي بإظهار مواطن الاستفهام أو التعجب أو السخرية أو الاستحسان.
- هـ. التأكد من معرفة القصة معرفة جيدة، واستعمال الكلمات التي توحى بالمعنى، ومراعاة الضبط النحوي والصرفي للكلمات.
- لكل مجال من مجالات مهارة الكلام خطوات، وكذلك رواية القصة. ونقل الباحث كتابة حسن جعفر الخليفة في الخطوات في تدريب رواية القصص كما يلي^{٢٥} :
- أ. إعداد القصة، تحفظ القصة وتختار لها لغة مناسبة لمستوى التلاميذ، ويفضل صورة أو رسم (إن أمكن).
- ب. زمن سرد القصة، يجب أن لا يزيد زمن سرد القصة على عشر دقائق، وكلما قصر الزمن كان خيرا.
- ج. الجلوس للقصة، يرتب المعلم تلاميذه ليجلسوا في نصف دائرة يكون الراوي في مركزها، وذلك بتحريك مقاعدهم.

د. مرحلة السرد، يبدأ الراوي في سرد القصة وغيره يستمع له دون مقاطعة أو سؤال، ويجب على الراوي أن لا يخلط السرد أو يقطعه بعمل آخر كالكتابة أو توجيه الأسئلة حتى لا ينقطع حبل السرد أو انتباه المستمعين. هـ. ولا بد من مراعاة بعض المبادئ في ممارسة هذا الأسلوب من الكلام، فمن تلك المبادئ ما يلي :

- (١) تشجيع الطلبة بين حين على سرد القصص التي يعرفونها.
- (٢) المناقشة بعد إتمام رواية القصة وسردها.

٨. تقويم مهارة الكلام

يوجد بعض الاختلافات الأساسية بين مهارة الكلام والمهارات الأخرى. في وقت واحد يستطيع أحد أن يقرأ ويكتب ويسمع المفردات المعينة ولكن ليست لديه قدرة على الكلام أو الاتصال إلا أن هناك عوامل أخرى تشجعه على استخدام المفردات للاتصال. فإن أحد الأهداف التي يصبو إليها مدرس اللغة أثناء تدريس مهارة الكلام هو أن يصل بالدارس إلى مستوى معقول من الطلاقة، أي القدرة على التعبير بصورة مفهومة وسليمة ودون تلثم أو تردد^{٢٦}.

ويهدف اختبار كفاءة الكلام اللغة العربية لقياس قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بطلاقة وبشكل صحيح في الاتصال. قياس القدرة على الكلام باللغة العربية هو قياس قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر منهم في التعبير الشفوي. وهناك عدة أشكال من الاختبارات التي يمكن استخدامها لقياس القدرة على مهارات الكلام باللغة العربية، منها^{٢٧} :

^{٢٦} محمد عبد الخالق، اختبارات اللغة (الرياض: جامعة ملك سعود، ١٩٨٩)، ص ١٦٧

أ. وصف الصورة

يطلب من الطلبة أن يعبروا وصف الصور باللغة العربية. أحيانا تقدم الأسئلة التي تتعلق بالصور عند وصفها. وربما يطلب من الطلبة أن يعبروا ما يشاهدونه في الصور أحرارا.

ب. وصف الخبرة

يطلب من الطلبة أن يحكوا عن خبرتهم مثل الترفه والخبرة الممتعة وغير ذلك.

ج. المقابلة

يستخدم المقابلة أو الحوار كثيرا في تعليم مهارة الكلام، سواء كانا في أثناء عملية التدريس أو في قياس كفاءة الطلبة. يوجه إلى الطلبة الحوار في الموضوعات المحددة والمعايير المحددة. أقام المدرس أو المختبر بالمقابلة مع الطلبة مباشرة.

د. التعبير الحر

ومن أساليب القياس باستخدام التعبير الحر أن يطلب من الطلبة ليتكلموا أحرارا حول ٥-٧ دقائق عن الموضوعات الحرة من أنفسهم أو يتكلموا عن الموضوعات المعينة. وينبغي أن تكون الموضوعات المستخدمة متعلقة بما يعرفه الطلبة لكي يسهل عليهم في تعبيرها.

ج. البحث في فعالية استخدام طريقة رواية القصص الرقمية لترقية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية

الكلام علامة على وجود النظام الذي يمكن أن يسمع ويرى استخدامه عددا من العضلات والأنسجة العظيمة في جسم الإنسان لنقل الأفكار من أجل تلبية احتياجاتهم. وهو توحيد العوامل الطبيعية والسيكولوجيات وعلم اللغات الواسعة

بحيث يمكن اعتباره أهم أداة للسيطرة الاجتماعية والإنسانية. مهارة الكلام هي إحدى المهارات اللغوية التي ينبغي تحقيقها في تدريس اللغات الحديثة. يحتاج المعلم طريقة مناسبة بأحوال التلاميذ في عملية التدريس خاصة في تدريس الكلام. ومن الطرائق الحديثة المستخدمة لتدريس مهارة الكلام طريقة رواية القصص الرقمية. قامت هذه الطريقة مستندا للتكنولوجيا الحديثة التي يجب كثير التلاميذ استخدامها، فيسرهم ما تعلق بتطور زمانهم لأنهم يعيشون فيه. أعطت هذه الطريقة فرصة للتلاميذ في تطوير ابتكارهم في مهارة الكلام، وهم أحرار لم يحددوا بما يتكلمون، وبجانب ذلك هذه الطريقة غير مملة حيث تشجع التلاميذ أثناء تدريس مهارة الكلام.

إضافة إلى ذلك يرجو الباحث بهذه الطريقة مناسبة لدرس اللغة العربية وبها تشجيع التلاميذ في تدريس الكلام نظرا بالحائق السابقة، ولعل فيه تأثيرا في تطبيق طريقة رواية القصص الرقمية في تدريس اللغة العربية وترقيته.